السياق التاريخي لهجرة بنـــي هلال لشـــــمال أفريقيا
443هـ - 555هـ / 1052م - 1160م

أ . نضال خليفة العتيري* - كلية الآداب والعلوم الشقيقة - جامعة غريان.

تاريخ الاستلام 23/ 3 / 2025 تاريخ القبول 11/ 5 /2025م

The historical context of the Banu Hilal migration to North Africa
443هـ - 555هـ / 1052م - 1160م

Nedal Khalifa AL-Eterey* - Faculty of Education and related Sciences, University of Gheryan

Abstract

The Hilalian migrations refer to the movement of Arab tribes, primarily are the Banu Hilal tribe, and originally residing in the Arabian Peninsula. These migrations began in the 11th century AD, as the Hilalian tribes moved westward toward the Maghreb region, especially into present-day Tunisia, Algeria, and Libya.

The migrations were encouraged by the Fatimid dynasty in Egypt to weaken the Berber tribes who opposed their rule. These movements significantly influenced the demographic and cultural structure of the region by introducing Arab culture, customs, and played a crucial role in spreading the Arabic language and its dialects throughout the Maghreb.

The Hilalian migrations were a key factor in shaping the cultural and social identity of the Maghreb and left a lasting impact on the social, linguistic, and historical fabric of the region.

Keywords: Banu Hilal, migratiob, North Africa.

الملخـــــص:

الهجرات الهلالية هي حركة هجرة قبائل عربية ينتمي أغلبها إلى قبيلة بنـي هـلال، التي كانت تعيش في شبه الجزيرة العربية. بدأت هذه الهجرات في القرن الحادي عشر الميلادي، حيث توجهت القبائل الهلالية غربًا نحو بـلاد المغـرب الإسـلامي، وخاصـة إلى مناطق تونس، الجزائر، وليبيا.

كان سبب هذه الهجرات دعماً من قبل الدولة الفاطميـة فـي مصـر لطـرد البربـر الـذين كانوا يرفضون حكمهم، كما ساهمت هـذه الهــجرات فـي تغــيير التركيبـة السـكانية

والثقافية للـمنطقة، حيث أدخلت الثقافة والعـادات العربية، ولعبت دوراً مهماً في انتشار اللغة العربية واللهجة العامية في المغرب العربي.

الهجرات الهلالية كانت من العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية في بلاد المغرب الإسلامي، وتركت أثرها في النسيج الاجتماعي واللغوي والتاريخي للمنطقة

المقدمة:

يُعد المغرب الإسـلامي من أهم المناطق التي لعبة دوراً مهماً في تاريخ الأمم والشعوب بشكل عام ، والعالم الإسلامي خاص ، فقد عرف تاريخ هذه المنطقة بهجرات عديدة سواء كانت لأسباب سياسية أو اقتصادية ، وكانت هذه الهجرات متنوعة منها الطوعية لأهداف اقتصادية ،أو علمية ومنها القسرية بحثاً عن مناطق الاستقرار السياسي والأمن ، وهو ما وفرته منطقة المغرب الإسلامي التي استقبلت وفوداً وهجرات كثيرة منذ القديم كالفينيقيين، واليونانيين، والوندال ،والرومان ،والعرب ، وخاصة هجرة بني هلال للمغرب الإسلامي خلال القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي، فقد لعبت الظروف السياسية والاقتصادية دوراً مهماً في ترك هؤلاء لمنازلهم في الجزيرة العربية والتوجه نحو إفريقية وعلى الرغم من التخريب والدمار الذي نسب لهم إلا أنهم كان لهم الأثر البارز على كل المجالات السياسية والاقتصادية، والعمرانية ،والعلمية . ولتسليط الضوء على تلك الحقبة التاريخية من جميع جوانبها الإيجابية والسلبية، ومدى تأثر منطقة الشمال الإفريقي، وبالعوامل المختلفة سواء كانت تلك العوامل سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، والظروف المحيطة التي أدت دوراً بارزاً في تلك الهجرة، ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة وذلك في توضيح الأسباب، والدوافع، والآثار التي سببتها هذه الهجرة إلى المغرب الإسلامي.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة هذا الحدث باعتبار الهجرة الهلالية حدثاً تاريخياً وحركة اجتماعية هامة في شمال أفريقيا بالنظر إلى النتائج والآثار المترتبة عنها، التي شكلت انقلاباً جذرياً في الحياة في شمال أفريقيا بشكل عام.

في حين تكمن إشكالية الدراسة في فهم من هم بني هلال وأين مساكنهم في الجزيرة العربية وما الذي دفعهم للهجرة إلى مصر، ولماذا انتقلوا إلى المغرب، وكيف كانت علاقتهم مع بني زيري في تونس والحماديين .

ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة، فإن المنهج الذي سُيتبع هو المنهج التاريخي والمنهج التحليلي وذلك باستخدام وسائله وطرقه، خاصة فيما يتعلق بالتحقق من الحدث ورصده، كل ذلك وصولا إلى تثبيت حقائق أو نفي غير الموثوق به منها.
وقسمت هذه الدراسة البحثية إلى مقدمة، وخمس مباحث أساسية، والنتائج التي توصلت لها الدراسة، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول ـ مفهوم الهجرة والتهجـــــير:

الهجرة في اللغة هي الخروج من أرض إلى أخرى وهي نوعان، اختيارية تتم طوعا وبالمبادرة الفردية عادة والرغبة في الانتقال دون ضغط أو إكراه إلى وطن جديد من أجل الأفضل، وإجبارية (أي التهجير) تتم بواسطة قوة خارجية تفرض على غير إرادة الأفراد أو الجماعات عن طريق الإخراج ألقسري أو الإكراهي للإنسان من وطنه وطرده أو نقله غالبًا بالقوة حَمْلاً إلى أماكن بعيدة (1)

نسب بني هلال.

تشـــير بعض المصادر التاريخية إلى أن اسم الهلاليين أطلق على العرب الذين هاجروا إلى افريقية كمحطة أولى خلال القرن الخامس هجري الحادي عشر ميلادي، وهي عدة قبائل أجبرت على التحالف فيما بينها لسبب ما (2) ،في حين موطنهم الأصلي لمجموعة القبائل هذه يبدأ من غرب واحة تربة و الذي يمتد نحو الشرق ما راب رينه إلى الأراضي المرتفعة جنوب طريق الرياض مكة حالياً (3)، أما انتماء العرب الذين دخلوا الشمال الإفريقي يعود إلى ثلاث قبائل و هي بنو هلال، الهلالات ، بنو سليم، بنو معقل ، فبنوا هلال وبنوا سليم قبائل تنتمي إلى الفرع العدناني الشمالي ما يسمى بعرب الشمال (4) وينسب بني هلال الذين اتجهوا إلى بلاد المغرب إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن نضر (5)، وينقسموا إلى عدة قبائل من أهمها :
الأثبج ـ ودريد ـ وكرفه ـ وجشم ـ ورياح ـ وزغبه (6).

أما عن أماكن إقامتهم فقد عرف عن بني هلال أنهم كانوا يقطنون نجد، والحجاز وحول مكة المكرمة، وفي الطائف ما بينه وبين جبل غزوان، وأقاموا بالشام، وبقايا بني هلال بن عامر في جزيرة العرب يقيمون اليوم في تهامة على ساحل البحر الأحمر إلى الغرب من أبها في شبه الجزيرة العربية (7)، وكانت كل هذه التنقلات طبيعية بالنسبة لحياة القبائل العربية، نظرا لظروف العصر فبنو هلال بدو رحل كانوا يمتهنون حرفة الرعي، وكانت تنقلاتهم بدافع البحث عن المراعي التي تحتاجها مواشيهم (8)،

المبحث الثاني ـ مسار بني هلال من المشـــرق إلى الشمال الإفريقي:

كانت القبائل الهلالية تعرف بأنها شديدة المراس ، وكثيرة البأس وأنهم دائماً يجاهرون بالعصيان فكانت من بين القبائل العربية التي منعت الزكاة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما إنهم دعموا قريش في غزوة الخندق وخاضوا حروباً عديدة ضد المسلمين ، ولكنهم انهزموا في أغلبها وكانوا دائماً مناوئون للسلطة لر بما لبداوتهم وحبهم للحرية وكرههم الخضوع للقيود وكانوا قد انضموا لحركة القرامطة التي حاربت العباسيين ثم الفاطميين من بعدهم (8)، وقد ظهرت هذه الحركة في جزيرة العرب في عهد الدولة العباسية وقد سميت بالقرامطة نسبة إلى داعي شيعي يدعى حمدان الأشعث الملقب بقرمط ، و الذي سرعان ما تحالف مع قبائل بني هلال وكون منهم جيشاً قوياً حارب به الفاطميين بمصر وحاصر عاصمتهم القاهرة شهوراً طويلة(9) ، ولكن في النهاية تمكن الفاطميون من هزيمة جيش القرامطة ونتيجة لذلك قدمت وفود بني هلال إلى الخليفة الفاطمي يعلنون له الطاعة والبيعة فقبل بيعتهم ، وأمرهم بالرحيل من نجد والقدوم إلى مصر للاستقرار بها واقطعهم أقطاعات وأراضي في الجانب البحري من النيل وكان الغرض من تشجيعهم على الهجرة إلى مصر الأمل في الاستعانة بهم في الحرب (10).

وكانت فترة استقرار الهلاليين في مصر امتدت حتى عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ، فقد أعلن في عهده بنوزيري إسقاطهم التبعية للخلافة الفاطمية وإعلان ولائهم للخلافة العباسية السنية(11)، ولم تكن لدى الفاطميين القوة الكافية لاستعادة المغرب الأدنى إلى حاضرة الدولة الفاطمية لكن دهاء وزير الخليفة الفاطمي الحسن اليازوري الذي أشار على الخليفة بتشجيع القبائل العربية على الهجرة إلى إفريقية لكثرة أعدادهم وبأسهم الشديد وصلابتهم في الحرب وقد وجد الفاطميون في هذا فرصة لمواجهة بني زيري بدون أعباء أولاً والتخلص من هذه القبائل بأعدادهم الكبيرة والتي عملت طيلة مدة إقامتهم على إثارة الرعب والسلب والنهب واستطاع الوزير اليازوري إقناع مشائخ القبائل الهلالية التي كانت مقيمة على الحدود الشرقية لمصر ، وزغبة ورياح التي كانت تقيم على حدودها الغربية بأنهم سيتولون أمر افريقية نيابة عن الفاطميين ، وهذه مجرد خطة أراد من ورائها الوزير تحقيق هدفين وهما التخلص من هذه القبائل تجاه القيروان بعد إمدادها بالمال والسلاح ، وثانياً القضاء على بني زيري وكان من بينها قبائل عدنانية هي قبيلة بني سليم ، والأثلج ، ورياح ، وقيس ، وزغبة ، وأخرى قحطانية ، كبني معقل وجهينة، ولحم ، وجذام ، لكن الزعامة كانت لقبيلة بني هلال نظراً لكثرة أعدادها وشراستها في القتال(12).

المبحث الثالث ـ الهجرة إلى إفريقية :

بعد أن أذن الفاطميين للهلاليين عبور النيل غربا نحو إفريقية، وصلوا إلى برقة سنة 343هـ 1501م، فوجدوا فيها المراعي والأرض الخصبة، وتشير المصادر التاريخية إلى أن عدد المهاجرين كان كبيراً حيث وصفهم أبن خلدون بأنهم كالجراد المنتشر وذلك لكثرة عددهم (13) ، فقد مرت هذه الهجرة على دفعتين كانت الأولى بإرغام من الفاطميين بينما كانت الثانية طوعية أقدم عليها بني هلال ليشاركوا إخوانهم وأبناء عمومتهم الاستقرار في افريقية وعندما كانت هذه الهجرات تتوافد على برقة كان المعز يتتبع إخبارهم ولم يتوقع منهم أن يشكلوا خطرا على ملكه(14) ، حيث اتصل مؤنس الرياحي زعيم احد القبائل العربية بالمعز واستشاره في الاستعانة بالعرب على أبناء عمومته الحماديين في المغرب الأوسط فنصحه مؤنس بأن لا يفعل ذلك نتيجة لقوتهم وشراستهم ، فظن المعز أن مؤنس لم يصدقه النصيحة وعندما رائهم يخربون وينهبون المزارع اتهمه بإغراء العرب على تلك الأفعال فقبض على أخيه وأهله بالقيروان ، ولم يفعل العرب شيئا حتى أمر المعز بالقبض على أسرة أميرها يونس مما دفع مؤنس إلى الغضب والقول قدمت النصيحة فحاق الأمر بي ونسبت الخطيئة لي وفعل أكثر مما فعلت العرب لأنهم على علم بعورات القيروان (15) ، وبهذا الشكل أصبحت العلاقة عدائية بعد أن كانت ودية ، وأصبحت الحرب بينهم أمر واقعي لا مفر منه وذلك لحسم الصراع لصالح احد الأطراف .

مما أدى إلى حدث معركة الحيدران ، حيث بادر المعز بن باديس بمحاربة العرب فاستنجد بابن حماد صاحب القلعة الذي بعث إليه ألف فارس كذلك استعان بقبيلة زناته فقدم المستنصر بألف فارس وخرج المعز بجيوشه المكونة من صنهاجة وزناته وبقايا عرب الفتح ، في حين الطرف الأخر فكان يتكون من قبائل رياح وزغبة وعدى الذين اقبلوا من جهة جبل حيدران تحت قيادة مؤنس الرياح والتقى الجمعان في منطقة أخرى واعره اختارها المعز بالقرب من جبل حيدران وما أن بدأت المعركة حتى بدأ عرب الفتح بالتحيز والانضمام إلى بني جلدتهم من العرب (16) ،وانتهت المواجهة بانتصار المعز بالرغم من قتل عدد كبير من جيشه ، فقد أمر الناس بنهب المزروعات الكثيرة في تلك الأراضي ثم أمر عساكره ببناء سور حصين حول القيروان انتهى منه عام 444هـ / 1053م تقريباً ،وبعد أن أطمئن على حصانة القيروان ، قرر توجيه ضربة إلى أعدائه العرب ، وكانت أيضاً عند جبل الحيدران وكانت النتيجة هزيمته وفراره أمام ضربات العرب حيث لاحق العرب بقوات المعز حتى حاصروا القيروان ثم دخلوها فعم الفساد وقتل الكثير ، واضطر إلى طلب الصلح وزوج بناته من بعض

أمراء العرب وخرج سرا بمساعدة أصهاره إلى المهدية وبقى في المهدية إلى أن توفي وخلفه ابنه تميم (17) ،وهكذا كانت معركة بني زيري مع الهلاليين معركة فاصلة ، فيها سقطت العاصمة القيروان ، وأصبح نفوذ الزيريين يقتصر على المهدية وبعدها قام العرب بتقسيم بلاد المغرب بينهم سنة 446، فكان لزغبة طرابلس ، ثم اقتسموا البلاد ثانية فكان لبني هلال من تونس إلى قابس ، أما طرابلس وما حولها لرياح وزغبه والأثبج وسفيان (18)

المبحث الرابع ـ الهجرة إلى المغرب الأوســـــــط:

تعد سنة 457هـ / 1065م هي بداية التسرب الهلالي نحو بلاد المغرب الأوسط، بعد أن عقد الناصر بن علسان اتفاقية تحالف مع قبيلة الأثبج ،ويبدوا أن الأثبج هم الذين دفعوه إلى ذلك إذ كانوا يرغبون في مواجهة نفوذ بني رياح فستعان شيوخ الاثبج بالناصر ضد بني رياح فعقد التحالف بينهم خصوصاً وأن بني رياح كانوا مواليين لبني زيري .

في حين وصلت أخبار التحالف إلى تميم حيث أرسل إلى أمراء بني رياح للقائهم وطلبوا منه المعونة فأعطاهم تميم عشرة آلاف دينار ، وألف درع ، ورمح ثم انسحبوا واتفقوا على لقاء الناصر (19).

بعد أن حشد كلا الطرفين قواتهم لمعركة فاصلة عرفت بمعركة **السبيبة** ، حيث انظم إلى معسكر الناصر بن علسان العبيد من السودان، وجماعات من صنهاجة وزناته، إلى جانب حلفاء من العرب الهلاليين من عدي والأثبج ، بينما ضم معسكر تميم العديد من القبائل الهلالية من رياح وسليم وانظم إليهم الأمير المغراوي ابن المعز بن زيري (20) ،وجرت المعركة بالقرب من منطقة السبيبه سنة 457هـ /1065م، فحملت رياح على بني هلال وحمل المعز على زناته فانهزمت وتبعهم عساكر الناصر منهزمين ، وبلغ عدد القتلى أربع وعشرين ألف من صنهاجة وزناته ، وغنم العرب أي شي في معسكراتهم من مال وسلاح ودواب (21)، نتيجة لهزيمة الحماديين في السبيبة فقد تركت منطقة المغرب الأوسط مفتوحاً أمام طوائف العرب التي دخلت البلاد وتمكنت من السيطرة على عدة مناطق حيث اكتسح الأعراب منطقة الزاب بقوة لا تقهر حتى أنا الناصر فر منهم وشرع في تأسيس مدينة بجاية عام 460هـ خوفاً منهم وتحصناً من هجماتهم (22).

المبحث الخامس ـ أهم الآثار التي خلفتها هذه الهجرات على شمال أفريقيا:

أولاً ـ الآثار السياسية .

1- أهم هذه الآثار تكمن في انتصارهم على الزيريين الذين كانت دولتهم تجمع المغرب الأدنى في دولة واحدة فمزقته العرب الهلالية إلى مناطق تقطن فيها هذه القبائل نظرا لتقلص حكم الصنهاجيين الذي اقتصر على الساحل(23).

2- ومن الآثار الناجمة أيضاً هو تشكيل إمارات عربية صغيرة مثل الإمارة التي أقامها اللخميون في مدينة بنزرت التي تمتعت بحماية جيرانها العرب من الأثيج ورياح (24).

3 - في حين كانت أثارها إيجابية على أسرة الجامع بن دهمان من إقامة إمارة عربية في مدينة قابس البحرية (25) .

4 - ومن أهم الآثار السياسية للهجرة الهلالية هو عدم الاستقرار السياسي، لأنهم لم يؤسسوا دولة بالرغم من انتصارهم وإطاحتهم بالدول التي كانت قائمة من صنهاجيين وزناتيين.

5- ومن الآثار السلبية أيضا هو اتجاه بني زيري إلى البحر مما أدى إلى صراعات مع النورماديين فأسسوا أسطولاً ضخماً ساعد على القيام بالنشاط البحري ومهاجمة سواحل صقلية وإيطاليا (26).

ثانيا / الآثار الاقتصادية .

جل المؤرخون والكتاب يتفقون على أن هناك مبالغة كبيرة في وصف التدمير الاقتصادي الذي أحلقه العرب بإفريقية وخاصة القيروان أثناء دخولهم لها سنة 449 هـ

لا شك في انعدام الأمن بعد اختفاء الدولة التي كانت قائمة بالمنطقة مثل دولة بني زيري وبني حماد وبالتالي سيطرت العرب على الطرق التجارية وقلة الإنتاج الزراعي والصناعي وهجر الناس لمزارعهم نظراً لعدم وجود الأمن كان سبباً في انتشار الغلاء (27)، ولكن هذا كان لفترة محدودة تغير الوضع بعدها فاشتهرت مدينة قابس بكثرة إنتاج الحبوب كما اشتهرت قفصة بالإنتاج الزراعي وبلاد الزاب بتربية الإبل،والبقر،وزراعة النخيل، كما أثرت هذه القبائل تأثيراً كبيراً في الحياة الاقتصادية نظرا لخبرتهم في تربية الحيوانات، كما بدلوا مجهود كبير في توفير المياه للزراعة (28)، ونستنتج من ذلك بأن المنطقة عانت من حروب ليس من بني هلال فقط، بل شهدت حروب وعدم استقرار قبل قدوم بني هلال مثل ثورة بني يزيد صاحب الحمار

وهو ما سبب في عدم الازدهار الاقتصادي ولهذا يجب ألا نحمل مسؤولية الفقر والدمار والركود إلى بني هلال فقط .

ثالثاً ـ الآثار الاجتماعيـــــــــة:

أدت هذه الهجرات إلى إحداث تأثير كبير في التركيبة السكانية لشمال أفريقيا ، وذلك نتيجة لكثرة عددهم وانتشارهم في كامل مناطق المغرب الإسلامي ،ومخالطتهم للقبائل البربرية في المدن والقرى مما أدى إلى امتزاج الدماء العربية بالبربرية مما نتج عنها ظهور أجيال جديدة وقوية وقد ساعد على هذا الاختلاط التشابه بين حياة العرب والبربر خصوصا القبائل البربرية التي تمتهن الرعي ، بالإضافة إلى اتفاقهم في عدة عادات كالشجاعة وعزة النفس ، وحفظ العهد ، كما ادخل الهلاليين على بلاد البربر أسلوب حياة غير مألوف لأهل البربر ، ومنها إقامة الخيام التي لم تكن معروفة لديهم (29).

نتائج البحث:

من خلال هذه الدراسة البحثية تظهر عدة نتائج منها.

هناك مبالغة أشارت إليها جل المصادر التاريخية ، بأن الهجرات الهلالية أحدثت بإفريقية والمغرب الأوسط خراباً بالغاً ، وأعمال همجية قضت على عمرانه ،والحياة الاقتصادية فيها ، ولكن هذا غير صحيح ، فظاهرة تخريب المدن عرفها العرب قبل هذا العهد ، في حين قدم بني هلال خدمة للعروبة في المغرب الإسلامي ، منها إضعاف القبائل الزناتية التي تسيطر على المغرب بالقوة والعنف ، فتجد أن نشاط بنو هلال لم يتوقف عند حلولهم ارض المغرب الإسلامي وتقويض صرح الدول التي كانت قائمة أناداك ، وهي الدولة الصنهاجية ، والدولة الحمادية ، بل امتد نشاطهم ليشمل جميع المجالات في كل أرجاء افريقية والمغرب بأسره ، وكانت لهم كلمتهم في تحديد معالم سياسة دول المغرب الإسلامي .

كما كان لهم الفضل في ربط منطقة العالم الإسلامي بالعالم العربي لغتاً وجنساً، حيث لم تكن اللغة العربية منتشرة قبل هذه الهجرة، بل كانت قليلة جداً، إلا أن بقدوم هذه القبائل استطاعت نشرها أما بمواجهة البربر أحياناً أو التقرب منهم أحياناً أخرى عن طريق المصاهرة.

إذاً لم تكن الهجرة الهلالية شر مدمر بل كانت شر نتج عنه خير، فقد أكملت مهمة الفاتحين الأوائل والمتمثلة في تحويل بلاد المغرب إلى بلد عربية الحضارة واللسان.

الهوامـــــــــــش:

1 / شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، مصر، 2004.
2/ عبد الحميد الخالدي،الوجود الهلالي لسليمي في الجزائر، دار هومة، الجزائر، ،2002، ص7.
3 / عبد الحميد الخالدي ، المرجع نفسه ، ص 9 - 10
4 / عبد الرحمن بن خلدون. تاريخ العرب و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،دار الكتاب العلمية ،بيروت ،ط3 ،ج6 ،2006م، ص 59.
5/ تقي الدين أبو العباس احمد المقريزي ، البيان والاعراب فيمانزل مصر من الاعراب ، ت عبد المجيد عابدين ، ط1 ، القاهرة ، 1661م ص26.
6/ أبن خلدون ، ج6 ، مصدر سابق ، ص 49 - 48 ، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،مكتبة المثني ، بغداد، دط ، دت، ج6 ، ص 396.
7/ عبد الحكيم الوائلي ، موسوعة قبائل العرب ، دار أسامة، الأردن،ط 3 ، 2009م ، ج 6 ، ص 2528 .
8/ أبن خلدون، مصدر سابق ،ج6 ، ص16 ،عبد الفتاح مقلد الغنيمي ،موسوعة المغرب العربي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط1 ،1994، ،مج3 ،ص274.
9/ مصطفى غالب ، القرامطة بين المد والجزر ، ط1، دار الأندلس ، 1979م ، ص 8 - 7.
10/ عبد الفتاح مقلد الغنيمي ، مرجع سابق ، ج4 ،ص8
11/ عبد الحميد أبو السماحة ، رحلة بني هلال إلى المغرب وحضارتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية ، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ، الجزائر ، 2008م ، ص66.
12/ عبد الحميد السماحة ، نفس المرجع ، ج1- ص 77 ، 76.
13/ ابن خلدون ، مصدر سابق ، ج6، ص 48، الحسن الوزان الفاسي ، وصف أفريقيا ، ت محمد حجي ومحمد الأخضر ، ط2 ، ج1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، ص 46.
14/ رابح بونار ، المغرب العربي تاريخة وثقافة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط2 ، الجزائر ، 1981م ، ص 46.
15 / ابن خلدون ، مصدر سابق ، ج6 ، ص20- 21.
16/ المصدر نفسه / ج6 ، ص 21.
17/ ابن أبي دينار القيرواني ، المؤنس في تاريخ تونس ، مطبعة الدولة التونسية ، دت ، ص 120 .
18/ ابن خلدون ، مصدر سابق ، ج6 ،ص 20 .
19/ النويري ، نهاية الارب في فنون الأدب ، ت مصطفى أبو ضيف أحمد ، دار الرشاد المغربية ، الدار البيضاء ، دت ، ج24 ، ص 350.
20/ النويري، مصدر سابق، ص 349.
21/ عبد الحميد الخالدي ، المرجع نفسه ، ص120.
22/ عبد الرحمن الجيلاني ، تاريخ الجزائر العام ، ج1، دار الأمة، الجزائر ، 2010م ، ص 346.
23/ روبار برانشفيك ، تاريخ افريقيا في العهد الحفصي ، ج1 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1988م ، ص 32.
24/ صالح مصطفى مفتاح ، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر ، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، بنغازي ، 1978م ،ص 97.
25/ روبار برانشفيك ، مرجع سابق ، ج1 ، ص 33، 35.

26/ عبد العزيز سالم ، المغرب الكبير ، دراسات تاريخية وعمرانيه واثريه، ط5 ، دار النهضه العربية ، بيروت ، 1981م ، ص 671.
27/ ابن ابي دينار القيرواني ، مصدر سابق ، ص199.
28/ عبد الحميد الخالدي ، مرجع سابق ، ص193.
29/المرجع نفسه ، ص 187.